

المحاضرة 81 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي - نبذة

عن حقيقة الخوارج والمرجئة

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا

الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكااديمية - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافع وعملا صالحا - [00:00:40](#)

حبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في

الله كما وعدناكم في هذه المحاضرة الثامنة عشر - [00:00:59](#)

سنتذاكر فيها بمشيئة الله الكلام عن الخوارج ونحذر من الجماعات التي تسير في مسار الخوارج. وغلّت في التكفير وبعضها يصح

يعني تماما ان يطلق عليهم خوارج. وبعضهم غلاف التكفير فنريد ان نعرف من هم الخوارج - [00:01:16](#)

ما هي ابرز صفاتهم ما هو المميز الاساسي لهؤلاء الخوارج؟ ثم نتحدث عن الجانب الاخر المرجئ لان بعض الناس كردة فعل هرب من

سلوك طريق الخوارج ومن سلوك طريق الجماعات الغالية في التكفير فارتمى في احضانه الارجاء. فنريد ان نعرف الخوارج والمرجئة

بشكل يسير لنكون - [00:01:39](#)

بمشيئة الله في منأى عن هاتين الفرقتين ونكون بمشيئة الله ممن يسير على منهج اهل السنة والجماعة. احب ان موضوع الخوارج

من حديث ابي سعيد الخدري وهو متفق عليه يقول بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا جلوس - [00:02:01](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما هذا اتاه من اليمن بعث به اليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو عبارة عن ذهب

كان في ترابه لم يسبق بعد - [00:02:25](#)

كان عنده من اسلم حديثا من رؤساء القبائل اسلموا حديثا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتألف ثم يتألف اقوامهم فقسم ذلك

الامر على هؤلاء الاربعة وهم يعني ائمة وهم كبار في اقوامهم - [00:02:38](#)

حتى اذا عادوا الى اقوامهم اعطوا اقوامهم تلك الاموال ووزعوا عليهم فيكون سبب في يعني اسلامهم بمشيئة الله فالنبي صلى الله

عليه وسلم كان يقسم قسما وصل اليه من ارض اليمن - [00:03:01](#)

اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل بعض الروايات قالوا له اتق الله يا محمد بعض الروايات قال له

والله انها قسمة ما اريد بها وجه الله - [00:03:14](#)

لاحظوا يا اخوان هذه الصفة صفة مميزة للخوارج لا يوجد خارجي على مدى التاريخ الا وهذه الصفة متصف بها هذه الصفة ما هي؟

هي استشعار انه هو المتقي لله والمخالف له في الرأي غير متقي لله - [00:03:37](#)

ويرى ان هذه القسمة قسمة خاطئة وبالتالي يرى ان قسمته هي العدل. وان قسمة غيره في الظلم حتى لو كان هذا الغير رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل - [00:04:01](#)

فيهم هذا الغرور وهذا الكبر صفة يعني نفسية اي خارجي عنده هذا الامر تجده في نفسه يرى نفسه اتقى الناس ويرى نفسه اعدل

الناس ويرى نفسه المرید باعماله وجه الله - [00:04:23](#)

ويرى المخالف انه لا يريد بعمله وجه الله انما يريد الدنيا بعمله قل وندر ان تجد خارجه الا وهو يرى ان مخالفه ممن يريد الدنيا. ممن يريد الاموال ممن يعني - [00:04:41](#)

جانب العدل ووقعوا في الظلم. هذا صفة صفة تامة ولذلك الذين كانوا اصرح لان هذا رسول الله. اسرح منه الذين بعده يرون يحكمون على المخالف بالكفر لانهم يرى انهم عملهم اقوالهم هي الممثلة للاسلام - [00:05:01](#)
فمن لم يكن على قولهم او يسير على هديهم او ينهج نهجهم ويخالفهم يرون ان هذه المخالفة ذنب وهذا الذنب كفر وبالتالي يحكمون عليه بالكفر فيحكمون على المخالف بسبب فعله الذي خالفهم او بسبب قوله يرون ان قوله وفعله لكونه مخالف لمنهجهم معصية - [00:05:27](#)

هذه المعصية كفر فيصبح هذا الفاعل كافر. هذا منهج عندهم ثم بعد ذلك يقومون بعمل اخر اذا كان عندهم مكنة وعندهم جماعة قاموا وقتلوا هذا الشخص واستحلوا دمه وماله وعرضه وهكذا - [00:05:54](#)
فيكفرون ويستحلون. هذه صفة يعني مميزة للخوارج في كل زمان وفي كل مكان في كل زماننا في كل مكان انهم يكفرون من خالفهم بسبب قوله وفعله المخالف لهم يسمونه ذنب وقد لا يكون ذنبا اصلا - [00:06:14](#)
لكن اعتبروه انه ذنب لكونه مخالف لما هم عليه من قول او فعل فيسمونه ذنب ويعتبرون المرتكب له كافر ويستحلون دمه وماله. هذا ابرز صفة ذلك هذه العلامة المميزة وهذا الضابطة المميز للخوارج على مدى التاريخ - [00:06:34](#)
قال اعدل يا محمد اتق الله محمد. والله انها قسمة ما اريد بها وجه الله ما اريد بها هذا يتحدث عن القلب دائما من صفات الخوارج اتهم النيات اتهاها النيات - [00:06:53](#)

اتهام نيات الاخرين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك وبنعدل ان لم اعدل ويلكم من يعدل ان لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل. يعني انت اول من سيخيب وسيخسر. هذه واحدة - [00:07:09](#)
وقيل المعنى الثاني قد خبت وخسرت الا بعد. يعني هو يتحدث عن نفسه صلى الله عليه وسلم وهكذا ثم النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على وجهه الغضب وقال آآ الا تأمنوني وانا امين من في السماء بعض الروايات - [00:07:29](#)
يعني يأتيني الوحي صباحا مساء الله عز وجل ائتمنه على وحيه. الله ائتمنه على وحيه. وانت لا تأتمنه على هذه امور الدنيا هذا الذهب وهكذا وهذه المصيبة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقها - [00:07:44](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه في بعض الروايات فانه يصلي وحتى لا يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. قال دعه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:05](#)

فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم اذا هناك صفة فيهم هذه الصفة ان عندهم تعبد العبادة موجودة عندهم طبعا هذي الصفة غالبية ان عندهم هذا التعبد - [00:08:18](#)
اه لكن تعبد بجهل يقرأون القرآن يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم هذا عظم يعني لا يصل الى قلوب فيفهمونه ويفقهونه كما ينبغي. فهم عندهم عبادة عندهم عمل عندهم اجتهاد لكن على غير علم - [00:08:45](#)

ناخذ فاصل ثم نعود نكمل اليكم بمشيئة الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - [00:09:08](#)
الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - [00:09:50](#)

ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي - [00:10:19](#)
ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:10:39](#)

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان حياكم الله ايها الاحبة. اه وصلنا انهم عندهم هذا التعبد وهذا التعبد قد يصل الى مرحلة المبالغة قد يصل الى مرحلة - [00:11:06](#)

اه يعني عظيمة ويظهر على الانسان اثار العبادة. لكن ينقصهم العلم وهم حفظة للقرآن لكن يفهمون القرآن على غير ما فهمه السلف لهم منهج اخر في فهم القرآن ما هو منهجهم في فهم القرآن؟ منهج في فهم القرآن وفق آرائهم هم - [00:11:41](#)

وفق آرائهم هم وفق ما يرونه هم الصواب ولا يعتمدون فهم السلف الصالح لهذا القرآن ولا يهتمون ويعظمون سنة النبي صلى الله عليه وسلم الشارحة لهذا القرآن لذلك عندهم بسبب جهلهم - [00:12:06](#)

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم السارحة للقرآن بسبب جهلهم لاقوال الصحابة الموضحة المراد بهذا القرآن اصبحوا يعني يأخذون المعنى الذي يتبادروا الى اذهانهم هم وهو موافق لهوهم موافق لشبهتهم موافق - [00:12:24](#)

لرأيهم موافق لبدعتهم فيفسرون القرآن وفق ذلك يأخذون جان منه ويتركون الجانب الاخر يتركون يأخذون جانب الوعيد ويتركون جانب الوعد يحدث عندهم هذا الظلال. المقصود عندهم جهل بالعلم الشرعي. جهل بالعلم الشرعي رغم - [00:12:43](#)

ما عندهم من اجتهاد. ولذلك عندهم مغامرة بانفسهم يقتلون انفسهم آآ قيام تعبد وهكذا وايمان بيوم اخر لكن بسبب عدم علمهم بالشرع تكون عبادتهم ضال يعتبرون من اهل الضلال وليسوا من المغضوب عليهم. المغضوب عليهم هم الذين - [00:13:05](#)

يعلمون ويعملون بخلاف العلم والضالون هم الذين يعملون ويعملون لكن على خير علم على غير سنة. وهؤلاء الخوارج هم ابرز من يمثل هذا الجانب في دين الاسلام. ابرز من يمثل هذا الجانب في دين الاسلام - [00:13:33](#)

خوارج يعملون ويجتهدون ويصلون ويصومون ويجاهدون ويقتلون ما عندهم مانع في قتل انفسهم التضحية بانفسهم لكن بسبب انهم على غير سنة بسبب انهم على غير سنة حدث لهم هذا الظلال - [00:13:50](#)

بل وصل بهم الضلال الى امر اخطر من هذا كله ليست القضية انهم وقعوا في بدعة فحسب لا وصلوا في الضلال انهم بسبب غلوهم يدخلون من الدين لكنهم للأسف الشديد دخول قوي يخرجون من الجانب الاخر فيمرقون من - [00:14:09](#)

عيادا بالله يمر يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هذه مشكلة هذه مشكلة كبيرة يعني من صفات الخوارج تجعل الانسان يخاف من هذا وقد حدثت هذه الفرقة قد خرجت هذه الفرقة فرقة الخوارج في اه عهد علي رضي الله تعالى عنه والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذه الفرقة الفرقة - [00:14:29](#)

من الخوارج سيخرجون واياتهم علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البظعة تدردر يعني اصابع اليدين جاية في في العضد ما في ساعد فجايب هذا الشكل فاحدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل بضعة تدردر. يخرجون على حين فرقة من الناس.

قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت - [00:14:59](#)

هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاوتي به حتى فنظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت - [00:15:25](#)

يا اخوان نحذر اشد الحذر من ان نكون ان نشابه الخوارج فالخوارج هم اول من كفروا المسلمين يكفرون بالذنوب ويكفرون من خالفهم في بدعتهم ويستحلون دمه وماله التكفير بالذنوب او بما يرونه هم من الذنوب - [00:15:41](#)

او يكفرون من خلفهم في بدعتهم ثم يجمعون بعد ذلك معه الاستحلال للدماء والاموال نحذر يا اخوان من سلوك منهج الغلاف التكفير منهج الغلاف التكفير وبعضهم للأسف الشديد قد يعني اتصف بصفات الخوارج بامتياز. اتصف بصفات الخوارج بامتياز - [00:16:04](#)

الغلاف التكفير يظهر للناس انهم يكفرون بمكفرات شرعية ويقول نحن ما نكفر الزنا وبالسرقة وبالكذب ما نكفر بكبائر الذنوب طيب بماذا تكفرون؟ قال نكفر المكفرات الشرعية عندما تدرس هذه المكفرات الشرعية التي يذكرونها. الاسماء هي هي الشرك - [00:16:30](#)

السحر موالات الكفار اه وهكذا من الاقوال الكفرية سب الله سب الرسول سب الدين. تنظر واذا بالعناوين هي المكفرات الشرعية هي نواقض الاسلام العشرة هي التي يعدها العلماء من نواقض الاسلام - [00:16:51](#)

فيكفرون بها لكن لما تأتي تدرسها تنظر اليهم واذا بما يكفرون بامور يسمونها التسميات الشرعية لكن هي في حقيقتها ليست هي هي

في حقيقتها ليست هي فمثلا يأتون الى آآ - 00:17:08

الحكم بغير خذ مثلا موالاته الكفار موالاته الكفار عندنا كفر فتأتي دولة اسلامية ودولة كافرة ثم تأتي حرب بينهم اسلما كفر فسطاطين اسلام فسطاط كفر. ثم يأتي شخص ويشير للكفار على ويدلهم على عورات المسلمين. هذا عمل كفر - 00:17:30

فهذا هو الكفر الواضح يأتون الى مسائل في الواقع هي لا تنطبق على هذه المسألة هي لا تنطبق على هذه المسألة وقد تكون هي من باب تبادل منافع مصالح دنيوية عادية مثل امور طبية مثل امور مالية - 00:17:52

تجارية مثل كذا فيرون ان هذا التعاون على الامور المعيشية الحياتية المشتركة هذا التعاون المشترك بين اهل الاسلام واهل الكفر يعتبرونه كفر ويكفرون به فصرنا الان صار هنا التلبيس يا اخوان. صار هنا التلبيس. لبسوا الصليب كفر - 00:18:10

فيأتون الى شخص لبس صليبيا هذا الصليب الذي لبسه ليس المقصود به الذي ذكره الفقهاء انما هو شيء اخر يتعلق بوسام دولة ما ويكون آآ فيه هذا الصليب او كذا فلبسه لبس وسام - 00:18:30

وليس من رآه يقول هذا نصراني ولا وليس هو مختلف تماما المقصود يا اخوان ننتبه لطريق الغلاف التكفير طريق الغلاف التكفير ليس بينهم وبين الخوارج الا شعرة. ولذلك بعضهم يعني اتجه الى جهة الخوارج واصبح يكفر - 00:18:46

نكفر دول يكفراه مجتمعات يكفر ما السبب؟ السبب هذا هو فمثلا جماعة التكفير للهجرة بدايتهم غلو في التكفير بدايتهم غلوه في التكفير يكفرون بمكفرات شرعية غلوا فيها. غلوا فيها فادخلوا فيها ما ليس منها - 00:19:05

ثم بعد ذلك كفروا الحكام ثم بعد ذلك كفروا المجتمعات الاسلامية. ثم بعد ذلك لم يصح الا هم الامة المسلمة الوحيدة ولذلك سموها مسمى الجماعة جماعة المسلمين جماعة شكري مصطفى - 00:19:25

سموا انفسهم جماعة المسلمين. ومن خالفهم لابد ان يأتي حتى يثبت اسلامه فيبايعهم ويدخل فيه فيتأكدوا من وجود الاسلام فيه وجعتر قسمت التوقف والتبين وهكذا هذه الجماعات الغالية هذا سببها. القاعدة في بداية امرها تنظيم القاعدة سواء في بلاد -

00:19:39

في بلاد الجزيرة العربية سواء في اليمن سواء في العراق سواء في كذا عندهم غلو في التكفير الغلو في التكفير هذا اه استمر استمر حتى وصل الامر بهم اه التكفير العام - 00:20:01

تكفير كل من لم يكن معهم في جماعتهم واصبح التكفير عندهم بعد ان كانوا غلاف التكفير بعض هذه التنظيمات للاسف وصل بها الامر الى اشياء عندما يسمعها الانسان العاقل يقول هذه قد تكون مكذوبة عليهم - 00:20:16

والسبب انه مستحيل يعني شخص مسلم يقرأ في كتاب الله سنة رسول الله يفعل هذه الامور فلذلك يعني تصل بعض الاخبار عن هذه التنظيمات ما تقوم به مع المخالف لها - 00:20:35

يقول الانسان هذه امور مكذوبة. مستحيل ان يفعلوها مع مسلمين خالفوهم في بعض الراء. لكن اعتبروا هذه المخالفة لهم كفر واستحلوا دماءهم واموالهم فصاروا مثلهم مثل الخوارج تماما فلنحذر يا اخوان هذا نحذر فرقة الخوارج ونحذر من هذه الجماعات الغالية في التكفير بيتعد الانسان عنهم - 00:20:51

لا يقرأ لهم لا يستمع لشبهاتهم شبهات خطافة ومصائب عظيمة اذا لم يكن عند الانسان حصانة فانه ممكن ان ينجرف اذا رأي الشخص مكفر دولة كاملة يكفر علماء يكفر شعوب يكفر مجتمعات - 00:21:19

فعليك ان تفر منه ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله لان يأخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. توجيه نبوي لعلاج اخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في - 00:21:37

واقفنا المعاصر وهي البطالة. وترجع اسبابها الى احتقار بعض المهن او رفضها بحجة عدم المناسبة. اعتماد بعض للشباب على الوالدين المعدلات المنخفضة للنمو الاقتصادي. التقدم التكنولوجي والاستغناء عن العمالة. ضعف نظم التعليم - 00:22:16

والتدريب وتكمن خطورة تلك الظاهرة في اثارها والتي منها الاصابة بالاحباط وعدم الثقة مما يولد اكتئابا قلقا وشعورا بالفشل.

التوجه للجريمة والانحراف كالمخدرات والسرقة والتطرف. اهدار الطاقات الانتاجية فراغ القاتل الذي يؤدي الى عواقب لا تحمد نتائجها. ويتوقف علاج تلك الظاهرة على تنشئة الشباب على حب العمل - [00:22:36](#)

الايجابية تقديم القدرات الجادة الناجحة. توفير فرص العمل المناسبة. تقديم الدورات التدريبية المؤهلة للمشاركة في سوق العمل الاقراض الحسن للمشاريع الصغيرة والاعمال الفردية. وانذار المعسرين منهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من من يده بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:23:26](#)

حياكم الله ايها الاحبة بعد هذا الفاصل كما نحذر من فكر الخوارج نحذر كذلك من فكر الارجاء فكر الارجاع وهو يعني ردة فعل من القديم مرجعة الفقهاء ردة فعل لبعض الافكار الغالية - [00:23:51](#)

فاخرجوا العمل عن مسمى الايمان. حتى لا يقفوا في التكفير. اولئك كفروا بغير حق جاء هؤلاء التكفير الحق هربوا منهم فاخرجوا العمل عن مسمى الايمان حتى يصبح اعمال الانسان حتى لو وقع في الكفر. طالما انه ينطق بالشهادتين قالوا هذا مسلم وهذه - [00:24:13](#)

اعمال كفرية لابد ان يصرح انه يراها حلال عندئذ نقول بتكفيرهم ثم يعني مرجئة الفقهاء كانوا اهل الصلاة واهل الصيام. لكن هذا الفكر ادى بكثير من الناس انه يعني يدعو ان يكون الاسلام مجرد نطق بالشهادتين بلا صلاة ولا صوم ولا تحكيم لشرع الله وهكذا - [00:24:36](#)

يقول ابراهيم النخعي يتحدث عن مرجعة الفقهاء وليس المرجئة الغلاة الجهمية حتى الامام احمد يقول هؤلاء ليسوا مرجى هؤلاء المرجئة هم الذين يقولون الامام تصديق بالقلب وقول باللسان لكن الجميع ما يعتبرهم مرجئة اصلا - [00:25:00](#)

فمذهبهم منحرف ولذلك عند التحقيق حتى الاشاعرة عند التحقيق عندما النظر في مذهبهم يعود الى مذهب المرجع يعني كلاهما سواء المعرفة المعرفة القلبية او التصديق القلبي متقارب الفارق بينه شي يعني يسير - [00:25:16](#)

يقول ابراهيم النخعي عن مرجعة الفقه الارجاء بدعة. ويقول اياكم واهل هذا الرأي المحدث يعني الارجاء ويقول لفتنتهم عندي اخوف على هذه الامة من فتنة الازرقان. الازارقة قتلوا الناس وذبحوهم. شيء عجيب - [00:25:34](#)

يعني الحمد لله ان الله عز وجل انهى فرقة الازارقة ولا تعرف من فرق الخوارج. هؤلاء الازارقا كانوا يستحلون الدماء والاموال وقتل الاطفال استحلال عجيب يرى ان فتنة المرجية اشد على الامة من فتنة الازالق السبب ان الازارقة كانوا يدعون الناس مع هذا كله الى العمل - [00:25:53](#)

بالاسلام. اما هؤلاء المرجئة دعوتهم للناس الى ترك العمل بالاسلام ولذلك يقول سعيد بن جبير المرجئة يهود اهل القبلة. يهود القبلة. ما السبب يهود اهل القبلة اليهود هم الذين يقولون الدين قول بلا عمل - [00:26:18](#)

فيقول والمرجى عندنا هم يهود اهل الاسلام يقولون الدين قول بلا عمل يقول الامام الزهري ما ابتدعت في الاسلام بدعة هي اضر على اهله من هذه يعني الارجاء لا شك يا اخوان الرجال يضعف قوة اهل الاسلام يضعف قوتهم الايمانية - [00:26:40](#)

لماذا؟ لان اهمال عمل الجوارح وتخوين شأنها يؤدي الى اضعاف ايمان القلب. بلا شك هناك ارتباط وثيق بين اعمال القلوب واعمال الجوارح. فكلاهما يؤثر فاذا كان الانسان ما يعمل بجوارحه ما الذي يحدث لايمان القلب؟ يضعف يضعف وهكذا لان ما في ما في صلاة ما في صوم ما في زكاة ما في حج - [00:27:03](#)

وهكذا هذا يضعف هذه القوة ايضا عندما لا يهتم الانسان بالصلاة والصوم والجهاد وتحكيم الشريعة والمطالبة بحكم الشريعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امتلاك المال الاقتصاد من اجل ان يعني يكون لاهل الاسلام دولة. الفكر الارجاعي هذا الامور منتفه عنده. وبالتالي يكون سبب هذا - [00:27:23](#)

سبب لاضعاف القوة المادية عند الامة الاسلامية. لذلك لا يوجد صوفي الا ويكون مرجى لا يوجد صوفي الا ويكون مرجى فالارجاء دين الصوفية الارجاع دين يحبه الرؤساء والزعماء لماذا؟ لانه ويحب حتى الكفار حتى الكفار - [00:27:47](#)

يحبون المرجان. السبب لان هذا الفكر الارجائي لا يقاوم لا يعلن جهاد في سبيل الله لا يعلن عمارة ارض بما هو نافع وتحكيم شرع الله امر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا فلا بد ان - [00:28:13](#)

هذا الفكر يضعف قوة اهل الاسلام المادية كذلك حتى ان بعض من يعني تلطخ بفكر الارجاع وقد كان امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لما جاءه هذا الفكر الارجائي اول ما ضعف مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عنده - [00:28:28](#)

وبدا ينسحب وبدأ يرى ان يعني طالما مسلم انطق بالشهادتين ولذلك الليبرالية ويحبون اهل الارجاء لهذا لهذا السبب. الليبرالية ترى ان الانسان ينطق بالشهادتين ويقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم - [00:28:49](#)

ثم بعد ذلك هو حر في اموره الشخصية اموره الحرفي مثلا في ماله حر في آآ بدنه حر في يعني خلاص هو ناطق بالشهادتين المرجح هي نفس الفكرة ولذلك من هنا يعني الفكر الليبرالي الذي هو في داخل يعني العالم الاسلامي عند الذي صاحبه يزعم انه مسلم وهكذا - [00:29:08](#)

هذا الفكر الليبرالي الفكر الارجاء بينهم يعني اتفاق ولذلك الفكر الارجاعي فيه فتح المجال للزنادقة والفسقة من النيل من دين الاسلام استهزاء وسخرية وسبا لله عز وجل وللرسول لماذا؟ لانهم يرون هذا الامر يعني وحتى مهما كان فهو كفر عملي لابد فيه من الاستحلال. ايضا تجد اصحاب الفكر الارجاعي - [00:29:31](#)

مهونون من قضية تحكيم شرع يعني وتبديل هذه الشريعة بقوانين وضعية عندهم تخوين لهذه القضية بقضية التشريع قضية حكم الحكم بما انزل الله يرى كلها من اعمال الجوارح وعمال الجوارح عندهم انما هي ثمرة من ثمرات الايمان. الا او على قول بعض المعاصرين شرط لكامل الامام فحسب - [00:29:57](#)

حتى ان بعضهم يعني وصل به الامر يقول لو الانسان منذ ان بلغ الى ان يتوفاه الله وهو لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يحتكم لشريعة الله قالوا هذا - [00:30:25](#)

ناقص الايمان احب ان انبه هنا الى بعض القضايا بشكل سريع قد يأتيك شخص من هؤلاء المرجئة آآ لا سيما ممن هم من يعني من داخل صفوف اهل السنة والجماعة اشتبهت عليهم بعض النصوص - [00:30:35](#)

فاشكلت عليهم واشكلوا بها على اخوانهم فيأتون يقولون هناك بعض النصوص تدل على ان هناك من يخرج من النار ويدخل الجنة وهو لم يعمل خيرا قط وبالتالي ويقصدون بالعمل عمل خير عمل الجوارح. فقالوا بالتالي ان عمل الجوارح اذا انتفى بالكلية صاحبه ما زال مؤمنا - [00:30:54](#)

فيقال لهم لا يصلح هذا المنهج لا يصلح ان تأتي بنص مشتبه تنفي به النصوص المحكمة. يجب عليك ما اشتبه عليك من النصوص الشرعية ما اشتبه عليك من النصوص تفسره في ضوء المحكم. المحكم ان الجنة لابد لها من عمل وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون - [00:31:18](#)

والعمل يدخل فيه عمل القلب وعمل الجوارح يدخل فيه الايمان والعمل الصالح. يدخل فيه الايمان والاسلام. الايمان والتقوى. هذا المقصود بالعمل فيجب عليك ان تفسر هذا النص المشتبه وفق هذا المحكم. هذا اذا صح هذا النص قد يكون هذا النص شاذ - [00:31:43](#)

تتأكد منه اذا على فرض صحته يجب ان تفسره في ظهر محكم وانه يقصد به العمل المعروف المشهور قد يكون هذا الانسان في الاسلام ومباشرة دخل المعركة فقتل فلم يعمل خيرا قط يعني من صلاة وصوم ولا هو يعني عمل هو جاهد في سبيل الله - [00:32:04](#)

وهكذا فبعض الاخوة للاسف الشديد يفسرون المحكم في ضوء هذا المتشابه فينفون اعمال الجوارح. وبالتالي يؤثر عليهم هذا الامر حتى يصل في مفهوم لا اله الا الله فيصبح مفهوم لا اله الا الله ليس فيه عبادة ليس فيه عمل ليس فلا اله الا الله معناها انك تعبد الله تعبد الله وحده لا شريك له - [00:32:25](#)

وتركت عبادة ما سوى الله وانت تقوم بالعبادة ففي عمل هذا معنى لا اله الا الله. هم بسبب هذا الفكر يصبح لا اله الا الله عقيدة فقط لا

خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله لا مدبر الا الله وليس فيه عبادة وهكذا فلا شك ان هذا الفكر الارجائي خطير - 00:32:52
فينبغي لنا ايها الاحبة في الله كما نحذر الفكر الخارجي والجماعات الغالية في التكفير نحذر الفكر الارجائي وما يندرج وتحتته من
انحرافات. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا ونتجاوز عن خطيئاتنا -

00:33:12

واسأل الله ان يهدينا الى صراطه المستقيم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا كل علم نافع متطلع

لزيادة الايمان وتريد سهل النوافل ميسرة صافي صافي هذه عقيدة الصحيحة - 00:33:32

فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبية علمك الازهار في البستان - 00:34:12